

## مقدمة:

لسنوات عديدة كان الدواء في مصر يتوفر بأسعار مناسبة ، وكان في متناول كافة الطبقات، إلا أنه في السنوات الأخيرة بدأت أسعار الدواء ترتفع ، وزادت شكاوي المرضى من ارتفاع أسعار العديد من الأدوية ، وخاصة التي استحدثت في الأسواق العالمية على مدى السنوات العشر الأخيرة ، مما أدى إلى رفع سعر التذكرة الطبية بوجه عام ، وتمثل مشكلة تسعير الدواء أزمة ذات وجهان ، وهما اقتصاديات لإنتاج من ناحية ، وسعر الدواء للمرضى من ناحية أخرى ، وكل منهما يعتبر هاما، والاثنان يهدفان إلى توفير الدواء بسعر مناسب ميسر لجمهور المرضى، ويسهم في نمو الصناعة المحلية بما يجعلها قادرة على توفير احتياجات البلاد المتزايدة من الدواء ، ويتم تسعير الدواء في مصر بناء على نظام التسعير الجبري ، وفي السنوات الأخيرة تزايدت شكاوي شركات الدواء من أن الأسعار الجبرية للدواء في أحيان كثيرة تتحدد عند مستويات لا تتفق والتكلفة الفعلية مما أدى إلى تعرضها لخسائر كبيرة ، وازدادت حدة تلك الشكاوي مع قرار تحرير سعر الصرف الذي صدر في بداية عام ٢٠٠٣ الماضي.

ولما كان الدواء يمثل أحد العناصر الرئيسية التي تؤثر على عرض وطلب الخدمة الصحية، والتي تشمل على عناصر عديدة ومتشابهة، فإن قضية تسعير الأدوية باتت تمثل قضية تحتاج إلى الدراسة والتحليل من ناحية تأثيرها على مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، وخاصة الدخل وذلك في ظل التدهور المستمر في مستوى الخدمات الصحية خلال السنوات الأخيرة، وفي ظل تدني مخصصات الاتفاق على الصحة من جانب الدولة بالمقارنة بالاحتياجات الفعلية للمواطنين ، ومن هنا فإن هذا البحث سوف يهتم بتحليل أثر سياسات تسعير الدواء على مستوى الخدمة الصحية المقدمة للمواطنين ، وذلك في ظل التحديات المختلفة التي تواجهها تلك الصناعة الإستراتيجية.

### • الهدف من الدراسة:

#### تهدف هذه الدراسة إلى:

دراسة أثر سياسات تسعير الدواء على مستوى الخدمة الصحية المقدمة للمواطنين في مصر.

### • التساؤلات الرئيسية في الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على تساؤل رئيسي وهو:  
ما هو تأثير عملية تسعير الدواء على مستوى الخدمة الصحية في مصر باعتبار الدواء  
أحد العناصر الرئيسية في منظومة الخدمة الصحية.

• **وفي إطار هذا التساؤل يجب التعرض لعدد من القضايا وهي:**

- (١) ما هي الأهمية التي يمثلها الدواء كأحد العناصر الأساسية في منظومة الخدمة الصحية؟
- (٢) ما هي آثار مشكلة تسعير الدواء على الخدمة الصحية؟
- (٣) ما هي المبادئ العامة التي تحكم عملية تسعير المنتجات المختلفة من الناحية الاقتصادية؟
- (٤) ما هي سياسات التسعير المختلفة التي يتم إتباعها عند تسعير المستحضرات الصيدلانية في الدول المتقدمة؟ وما هي السياسات المتبعة للتسعير بالنسبة لتلك المشكلة في الدول النامية؟
- (٥) ما هي سياسات تسعير المنتجات الصيدلانية التي يتم إتباعها في مصر؟
- (٦) ما هي أبرز التحديات التي تواجه صناعة الدواء المحلية على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية؟
- (٧) ما هي مقترحات التي يمكن بحثها لمواجهة أثر ارتفاع أسعار الدواء على الخدمة الصحية؟

• **منهج البحث**

**المنهج التحليلي**

الذي يعتمد على تحليل ودراسة المتغيرات المختلفة الحاكمة لعملية تسعير الدواء وأثرها على الخدمة الصحية ، وتحليل البيانات والإحصاءات التي يتم الحصول عليها في هذا الإطار ، مع إعداد الجداول الإحصائية وتحليلها.